الآلة والأداة وما يتبعهما من الملابس والمرافق والهنات
تأليف : معروف الرصافي. تحقيق : عبد الحميد الرشودي(*)

من أصعب المشاكل التي تعترض المهتمين بقضايا التعريب ، هذه الايام ، أسماء الآلات والادوات . وذلك نظرا الى كثرة المسميات التي حدثت في العصر الحاضر. ومن هنا تبرز اهمية هذا الكتاب الذي جمع فيه المؤلف عددًا لا يستهان به من اسماء الآلة والاداة وما يتبعهما من الملابس والمرافق . يقع الكتاب في 520 صفحة من القطع المتوسط ، وتتصدره مقدمة رائعة ، كتبها المؤلف، تقع في عشر صفحات . ثم تأتي مادة الكتاب مرتبة ترتيبا الفبائيا ، وقد بلغت اربعمائة واربعين كلمة ، يشرحها المؤلف بايجاز او اسهاب حسب ما يتطلبه المقام.

يشتمل الكتاب كذلك على ما يلي :

فهرس الكلمات ، كلمة للاستاذ مصطفى علي ، رأي الدكتور ابراهيم السامرائي في الكتاب ، مقدمة التحقيق ، موجز حياة الرصافي للاستاذ عبد الحميد الرشودي ، المستدرك مما فات الرصافي للدكتور ابراهيم السامرائي ، ثم فهرس عام .

ولعل الفقرة التالية ، الواردة في مقدمة التحقيق ، تلقي مزيدا من الضوء على هذا المؤلف النفيس : (لم يقف الرصافي في كتابه هذا موقف الناقل الجامد وانما بث في ثناياه آراءه ومذهبه اللغوي الذي يدعو الى الترخص في وضع الاسماء لاسباب الحضارة الحديثة ، لذا عارض مذهب ابن فارس الذي تعصب وتغالى في قوله : « ليس لنا اليوم ان نخترع ولا ان نقول غير ما قالوه ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه » . فمذهب الرصافي في القياس أدنى واقرب الى مذهب ابن جني القائل : « ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب ») .

(*) عرض: السلمو ولد سيدي احمد